

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يرى التربويون العرب الوطنيون أن المعركة التي تخوضها الأمة العربية ضد الصهيونية بوسائل دفاعها العسكرية والسياسية، لابد من أن تدعمها تنمية شاملة كاملة أحد فروعها الأساسية تربية فعالة تعيد للإنسان العربى قوته وللمجتمع العربى نموه وقدرته، فلو تناولنا مثلاً دراسة التعليم فى الكمبيوتر لوجدناه غير منفصل - أبداً - عن دراسة العسكرية الإسرائيلية، كما أن دراسة مناهج التعليم الثانوى وجامعى تعطينا رؤية واضحة عن تطلعات هذا الكيان من خلال إعدادة لشبابه. لذا فإن عدم الترابط الكمى والنوعى فى الدراسات التي يجريها العرب عن إسرائيل جعل من العسير خلق تراكم معرفى عن إسرائيل يمكن للأجيال العربية الجديدة أن تفهمها بشكل منظم.

فالمجتمع الإسرائيلى يهتم كثيراً بالتعليم لما له من أهمية ودور فى التنشئة الاجتماعية داخل هذا المجتمع الذى هو حاصل جمع أصول متنافرة، ومجتمعات متنافرة وثقافات متباينة ومتعرضة، وكيف يعيد صياغة هذا الشتات فى بوتقة واحدة تنتج مخرجات متجانسة من يهود الأرض. فالتعليم فى المجتمع الإسرائيلى يمثل صمام الأمان وسيج القوة الأكثر أهمية بالنسبة لمستقبل دولة إسرائيل.

ويستخدم التعليم فى المجتمع الإسرائيلى لتنمية الوجود الذاتى للشخصية اليهودية والعطاء المادى فى مجالات الحياة المختلفة، وبالمقابل فهو يستخدم لطمس معالم الشخصية العربية وإظهارها، واقعاً وتاريخاً، بالصورة الدونية فى سلم الحضارة البشرية .. فالمستقبل الذى يتطلع إليه الصهاينة يعنى سيطرة اليهود بلا جدال .. واندثار العرب بلا شك.

وهذا الكتاب يقدم تحليلاً علمياً للتعليم الإسرائيلى: فلسفة ونظاماً ويستهدف كشف الرؤية الاستراتيجية التى تمثل المحرك الفعال لهذا التعليم نحو تحقيق أهداف الصهيونية التى هى فى النهاية أهداف عدوانية توسعية دموية تتناقض مع أبسط مبادئ الإنسانية، بل إنها تتناقض مع المبادئ الأصلية للديانة اليهودية التى تم تحريفها كما ذهب إلى ذلك كثير من الكتاب اليهود المعاصرين.

وقد أنهيت الكتاب بفصلين تنشر معلوماتهما لأول مرة باللغة العربية، أحدهما تناول الجهات الداعمة للنشاط التربوى الصهيونى، والآخر ترجمة للقاموس السرى للصهيونى المعاصر.

وأقدم بخالص الشكر والامتنان لطلابى بالدراسات العليا الذين ساعدونى فى جمع المادة العلمية لهذا العمل الذى أبتغى به وجه الله تعالى ومرضاته .

والله ولى التوفيق

سوهاج فى شهر المحرم الحرام ١٤٢٠هـ / يناير ٢٠١٩م

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية

جامعة سوهاج

عميد كلية التربية بجامعة

جنوب الوادى بسوهاج - مصر (سابقاً)

سوهاج، صعيد مصر

E.Mail : mostafaragab@maktoob.com

Mostafaragab1999@yahoo.com